JURNAL
BINA UMMAT
Membina dan Membentengi Ummat
E-ISSN 2721-7531

STID Mohammad Natsir
Komplek Pusdiklat Dewan Da'wah Jl. Kp. Bulu Setiamekar
Tambun Selatan Bekasi, Jawa Barat Indonesia 17510

ثقافات لتأهيل الدعاة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

DOI: https://doi.org/10.38214/jurnalbinaummatstidnatsir.v6i1.162

Ganang Prihatmoko (1)
mazganang@gmail.com
UIKA Bogor – Indonesia

Saeful Anwar (2)
saefulanwar60@gmail.com
UIKA Bogor – Indonesia

Abas Mansur Tamam (3)
abbasmanta@yahoo.co.id
UIKA Bogor – Indonesia

Akhmad Alim (4)
Akhmad.alim@uika-bogor.ac.id
UIKA Bogor - Indonesia

ABSTRACT

This research departs from the discovery in the field of the weaknesses of some preachers who graduated from Islamic universities in several scientific insights. The aim of the study was to explore the educational curriculum at the sharia faculty at the Islamic University of Medina which produced scholars and preachers and analyzed it with the guide book Tsaqafah Daiyah by Yusuf Qardhawi. The conclusion states that the curriculum of the Sharia faculty is dominated by material related to Islamic Tsaqafah, namely fiqh, ushul fiqh, hadith, interpretation, besides there is also material such as morals at work, Islamic values. It's just that this material is not enough to realize the goals and standards of expected graduates, so there needs to be some curriculum material that needs to be added, including subject matter related to Tsaqafah waqi'iyah and scientific Tsaqafah.

Keyword: tsaqafah daiyah, curriculum materials, weaknesses.

المقدمة

Jurnal Bina Ummat: Membina dan Membentengi Ummat is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

فإن الدعوة إلى الله تعالى من أفضل الأعمال وأشرفها، لكونها مهمة أشرف الخلق وهم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وما من رسول ولا نبي إلا وهو داعية في قومه يدعوهم إلى الحق إخراجا لهم من الباطل إلى الهدى وإنقاذا لهم من الضلال ومن سخط الله وناره وعذابه إلى رضوان الله وجنته ونعيمه المقيم في الآخرة، يقول سبحانه : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (الأنبياء : 25)، ولقد الله بعثهم ربهم لدعوة أقوامهم وأممهم إلى الدين الحق ولدلالتهم على الصراط المستقيم الذي يوصلهم إلى رضوان ربهم ونعيمه المقيم، يقول تعالى : وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ (النحل : 36)، ويقول سبحانه : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ (إبراهيم : 14) .

إن أهمية الثقافة بالنسبة للمسلم الداعية أصبحت ضرورية بقدر ضرورة الاستجابة لمتطلبات العصر، من خلال فهم مشاكله وخلفياتها ولا سيما لطلاب كليات الدراسات الشرعية الذين هدفتهم الجامعات الإسلامية ليكونوا في الصف الأول في ميدان الدعوة، وذلك لأن الدعاة إلى الله تعالى هم القائمون بعرض سلعة المؤسَّسة التي ينتمون إليها، فإذا صحَّ مصدرهم وغاياتهم، وأحسَنوا عَرْض ذلك، واستمالوا الناسَ إلى الغاية التي يَسْعَوْن إليها، تحقَّقَت أهدافُهم بإذن الله، وإنما يَدخُل النقصُ على الدعوة بفَقْد أحد هذه الأمور، فقد يكُون مصدر الداعية مخالفًا للكتاب والسُّنَّة بوجهٍ من الوجوه، أو قد يكون للداعي أغراضٌ غير مشروعة، أو قد لا يستطيع الداعية استمالةَ الناس إلى دِين الله؛ لضعفٍ في تحصيله أو مهارته. فإذا كان الطالب الداعية سيتعامل مع إنسان ينتمي لشرائح مختلفة من المجتمع، وهذا الإنسان يقع تحت تأثير روافد مختلفة من الفكر المتعدد والمناقض لديننا المنتشر في أمتنا، فصار لابد عليه

أن يكون محيطاً بمختلف هذه الروافد الفكرية، عارفاً بالفوارق الجوهرية بينها وبين الفكر الإسلامي.

في هذا العصر العولمي، يجب أن يكون للداعية دراية بالعلوم الشرعية والعلوم الإسلامية المختلفة كما ينبغي له أن يكون على دراية بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وفهم الأحكام الشرعية، وفهم القضايا المعاصرة وتطبيقها بطريقة ملائمة ويتعين على الداعية أن يكون قادرًا على التعامل مع تنوع الثقافات. فمعرفة الداعية بثقافات مختلفة في علم السياسة والاقتصاد والاجتماع مثلا تساعده للقيام بمهماته الدعوية.

إن المعلم هو العمود الفقرى في عملية التربية، وهو الذى ينفخ فيها الروح، ويجرى في عروقها دم الحياة مع أن فى مجال التعليم والتربية عوامل شني، ومؤثرات أخرى كثيرة ، من المنهج إلى الكتاب ، إلى الإدارة ، إلى الجو المدرسي، إلى التوجيه أو التفتيش ، وكلها تشارك فى التوجيه والتأثير بنسب متفاوتة. ولكن يظل المعلم هو العصب الحى للتعليم.

فإن الداعية هو العامل الفذ، الذى ينفرد بالتأثير والتوجيه فى عملية الدعوة؟ إذ لا يشاركه في ذلك – عادة – منهج موضوع، ولا كتاب مقرر، ولا جو ولا إدارة، ولا توجيه. فالداعية وحده هو في غالب الأمر الإدارة والتوجيه والمنهج والكتاب والمعلم وعليه وحده يقع عبء هذا كله – وهذا يجعل العناية بتكوين الدعاة ، وإعدادهم الإعداد المتكامل ، أمراً بالغ الأهمية ، وإلا أصيبت كل مشروعات الدعوة بالخيبة والإخفاق ، في الداخل والخارج، لأن شرطها الأول لم يتحقق وهو الداعية المهيأ لحمل الرسالة[1].

[1] ثقافة الداعية ص 3

وتعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية فهي مؤسسة تعليمية سعودية التبعية عالمية الرسالة كما نص على ذلك المرسوم الملكي عند إنشائها. وتقوم هذه الجامعة العلاقة عن طريق كلياتها بتعليم أبناء المسلمين من شتى بقاع المعمورة العلوم النافعة لهم في المجالات الشرعية واللغوية وغيرها حتى يعودوا إلى بلدانهم وهم مزودين بالعقيدة الصافية والعلوم النافعة فيكونوا دعاة خير لنشر رسالة الإسلام الخالدة في شتى بقاع الأرض[2].

وقد أنشئت كلية الشريعة في نفس السنة التي أنشئت فيها الجامعة في الخامس والعشرين من الشهر الثالث للعام 1381 للهجرة الشريفة بالأمر السامي رقم (11) الذي صودق بموجبه على النظام الأساسي للجامعة الإسلامية، حيث تضمن النظام الأساسي في مادته السابعة أن الجامعة تتكون من قسمين عالٍ، وثانوي، والقسم العالي هو النواة الأولى للكلية التي حملت فيما بعد اسم (كلية الشريعة)[3]. وقد أنتجت منذ أكثر من 60 عامًا العديد من كوادر العلماء والفقهاء الذين قدموا إسهامات كبيرة في العالم الإسلامي.

على الرغم مما تقدمه الجامعة الإسلامية بما فيها كلية الشريعة لطلاب المنح الدراسية الدوليين من رعاية أكاديمية واجتماعية وصحية وتوجيهية شاملة والتي تشمل تقديم المنحة الدراسينا، وتحمل تكاليف السفر، ثم ما يحصل عليه طالب المنحة الدراسية الخارجية من مكافآت مالية وتأمين السكن والرعاية الصحية لهم ولأسرهم، وتقديم الوجبات الغذائية بأسعار رمزية مخفضة، إلا أنه من الطبيعي أن لا يخلو من الإشكاليات والتحديات التي ينبغي إصلاحها في شؤون التعليم وعلى وجه الخصوص

---

[2] المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد الجزء الثاني أبريل لسنة 2015.

[3] https://iu.edu.sa/site_Page/33365

قلة المواد الثقافية التي يحتاج إليها الطلاب للوصول إلى أهدافها وهي تأهيل المتخصصين في العلوم الشرعية الذين سيعودون لبلادهم من أجل دعوة الناس إلى الله تعالى.

وقد وجد بعض الباحثين أن من أسباب لظاهرة ضعف مستوى خريجي كليات الدراسات الإسلامية في كثير من الكليات الشرعية الرسمية سوء مناهج التعليم وطرق التدريس، وهذا السبب تمثل في عيوب سنة اشتملت عليها كثير من مناهج التعليم الأول: ضعف الاهتمام بالقرآن الكريم حفظا وتديرا. والثاني: تزاحم العلوم في خطط التدريس وبرامجه، والثالث: إهمال مبدأ الجملة إلى التفاصيل والرابع: الاعتماد على أسلوب التلقين في أكثر وقت الدرس والخامس: التركيز على الحفظ على حساب المهارات العقلية الأعلى والسادس: خلو أكثر المقررات من محتوى روحي[4].

وجدير بالذكر فإن السبب الأخير مما ينبغي التركيز عليه نظرا لأهمية اختيار المحتوى الدراسي الذي يلائم عقلية العصر ويحقق الأهداف التعليمية المنشودة. وقد وعي القرضاوي على احتياج تزويد كوادر الدعاة خاصة هم الذين يدرسون الشريعة لكي يكون لديهم كفاءة كافية في العلوم الشرعية بالإضافة إلى الثقافات المختلفة المساعدة لتمكين الدعاة في ممارستهم الدعوية. وقد دعي القرضاوي للمؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في صفر 1397هـ فكان نتيجة ما أعده من المذكرة لإلقاءها في هذا المؤتمر أكملها لتكون كتابا أسماه ثقافة الداعية[5]. والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وخاصة كلية الشريعة

[4] ضعف خريجي كليات الدؤاسات الشريعة لأيمن صالح. بحث مؤتمؤ الدراسات الإسلامية الجامعية في دول العالم الإسلامي 1435 هـ

[5] https://www.al-qaradawi.net/node/5042

كإحدى مؤسسة تعليمية إسلامية عالمية للدراسات الشرعية أولى بالاعتناء بمثل هذا الكتاب ليكون كأحد المراجع الأساسية لتطوير مناهجها.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في تكوين خريجي كليات الدراسات الشرعية دعاة مثقفين الناجحين وذلك من خلال معرفة محتويات تربية الدعاة في كتاب ثقافة الدعوة مقارنة بمقررات كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ومناقشتها من أجل تطوير مناهجها. وعليه، فإن هذا البحث سيجيب على سؤالين، وهما: ما هي المحتويات لتربية الدعاة في كتاب ثقافة الداعية، وما هي ثقافات الداعية التي يحتاج إليها خريجو كليات الدراسات الشرعية.

الدراسة والمناقشة

إن التعليم العالي يلعب دورًا حاسمًا في تنفيذ التعلم مدى الحياة وتقديم الخدمات للمجتمع. ويعد التعليم العالي وسيلة مهمة لتنفيذ التعليم مدى الحياة ، لأن أهمية تأثير الجامعات والكليات في نظام التعليم في العديد من البلدان تتجلى بشكل متزايد في تطوير النظرية وتنفيذ البحث. توفر مؤسسات التعليم العالي التعلم والبحث والتطوير في تطبيق المعرفة والمواقف والقيم في الممارسة في مختلف مجالات الحياة كشكل من أشكال خدمة المجتمع. وبالتالي ، يوجد حاليًا ضغوط على قدرة التعليم العالي على تعظيم دوره في المجتمع. ومما لا شك فيه أن الجامعات هي عنوان رقي الأمم، وعليها يتوقف مستقبل الشعوب، لأنها تحتضن الشباب الذين يمثلون في الأمة الجانب الأكثر عطاء، والأوفر خصوبة، ولذلك فإن من أوجب الواجبات إعدادهم وتكوينهم علميا ومنهجيا ليكونوا على مستوى المسؤولية، وذلك بتطوير التعليم الجامعي (الأكاديمي) الذي أصبح في هذا العصر ضروريا وملحا باعتباره المعبر المباشر إلى الازدهار والرقي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هدف كل مؤسسة تعليمية جامعية هو أن تكون قادرة على تلبية احتياجات العصر، ومواكبة التطورات في مختلف مجالات الحياة المعاصرة. وبالمثل ، تلعب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة دورًا كجامعة أخرى في التنمية البشرية والاجتماعية والحضارية، لأنها قامت بتثقيف المجتمع بالدعوة والبرامج التعليمية وتخريج كوادر الدعاة الذين لديهم غيرة لدعوة الناس للعودة إلى الله تعالى، وتذكيرهم بالهدف الذي خلقوا من أجله وهو العبادة ثم تثقف الشعوب إلى محاسن الأخلاق. وبالإضافة إلى الدور الذي تلعبه جميع الجامعات، وجدنا أن للجامعة الإسلامية مزايا على الجامعات الأخرى ، وهي الجامعات القوية في مجالات العقيدة ومصادر التلقي إذ لا يُدرَّس فيها العلم إلا من مصدر تلقي صحيح ومنظور إسلامي ولا تدرس الثقافة إلا في إطار الأخلاق والقيم. وهذا مما يبرز جلاء الفرق من حيث المبدأ عن النظرية التي تتبعها الجامعات الأخرى التي تدرس العلوم من أجل المعرفة أو من أجل المكاسب الدنيوية فقط[6].

ثقافة الداعية عند الشيخ يوسف القرضاوي

إلمام الداعية بالثقافة يساعده على توجيه الناس وتوضيح الحقائق الدينية بشكل صحيح ومتوازن. وبالثقافة توسع آفاق الداعية وتمكنه من فهم مختلف المشكلات والتحديات التي يواجها المدعو. لذا وجب على الداعية السعي للتحصيل العلمي المستمر والتدرب على المهارات اللازمة للتواصل والتأثير بشكل إيجابي على الآخري. فـ(الثقافة): جاء في لسان العرب لابن منظور – رحمه الله تعالى – فصل التاء، باب : الفاء ، قال : "ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفة: حذقه. ورجل ثَقْفٌ

[6] عبد الله بن إدريس أبو بكر ميغا ، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ودورها الرائد في نشر الوسطية الإسلامية، بحوث المؤتمرات 391-431.

وثَقِفٌ ، وثَقْفٌ : حادق فهم ، وتقف الرحل ثقافة:" أي صار حاذقاً خفيفاً، مثل ضحم في الاصطلاح: لقد تعددت تعاريف الثقافة الناحية الاصطلاحية، وتوسعت مدلولاتها ومضامينها، وقد يرى بعض التربويين أن الثقافة " مجموعة الأفكار والمثل والمعتقدات والتقاليد والعادات والمهارات وطرق التفكير وأساليب الحياة، والنظام الأسري، وترات الماضي بقصصه ورواياته وأساطيره وأبطاله ووسائل الاتصال والانتقال، وطبيعة المؤسسات الاجتماعية في المجتمع من الواحد"[7].

وقد كتب د. يوسف القرضاوي أن للداعية الناجح لدعوته ثلاثة أسلحة، أولاها الإيمان، وثانيها الأخلاق، وثالثها العلم أو الثقافة حيث جعل الأخير العدة الفكرية للداعية بجوار العدة الروحية والأخلاقية. وبالمناسبة فقد ألف د. يوسف القرضاوي كتابا بين فيه مجموعة من الثقافات التي يجب على الداعية معرفتها وهو في الأصل أعده للمؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة الذي دعت إليه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في صفر 1397هـ[8].

وهذه الثقافات التي ينبغي للداعية أن يتمثلها هي: الثقافة الإسلامية، الثقافة التاريخية، الثقافة الأدبية واللغوية، الثقافة الإنسانية، والثقافة العلمية، والثقافة الواقعية. ويعني بالثقافة الإسلامية الثقافة التي محورها الإسلام : مصادره وأصوله وعلومه المتعلقة به، المنبثقة عنه. ولهذا كان لابد أن يستمد هذه المعرفة عن الإسلام من مصادره الأصلية ومن ينابيعه المصفاة، بعيداً عن تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. إن أول ما يلزم الداعية المسلم من عدة فكرية، أن يتسلح بثقافة إسلامية

[7] ثقافة الداعية في عصر العولمة لشكري هارون، مشروع بحث لنيل درجة الماجستير في الدعوة، 2014: جامعة المدينة العالمية ص. 2.

[8] ثقافة الداعية د. يوسف القرضاوي ص. 5.

ثابتة الأصول، باسقة الفروع، تؤق أكلها كل حين بإذن ربها وبهذا يكون الداعية على بينة من ربه.

ومن أهم المواد الأساسية للثقافة الإسلامية هي القرآن الكريم وتفسيره، السنة النبوية، الفقه وأصوله. ومما سبق تبين أن الداعية يجب عليه أن يحفظ ما تيسر من القرآن وفهم تفسير مضامينه وذلك بالاعتناء بالسنة النبوية التي جاءت مبينة للقرآن. ومن خلال دراسة الفقة وأصوله يستطيع الداعية معرفة أهم الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والآداب وغيرها. ومن الثقافة الإسلامية يهتم بها الداعية علم العقيدة، والتصوف، والنظام الإسلامي. وخلاصة مواد أساسية للثقافة الإسلامية في هذا الكتاب هي حفظ القرآن، علوم القرآن، تفسير، السيرة النبوية، التخريج، مكانة السنة في التشريع، دفاع عن السنة، فقه المقارن، أدلة الأحكام، تصوف، النظام الإسلامي[9].

ومن الثقافة التاريخية التي يجب الوقوف عليها إبراز الجاهلية العالمية والعربية، الاهتمام بحركات الإصالح والتجديد في تاريخ الإسلام، والالتفات على دور الإسلام ورجاله وأثره في حركات المقاومة والتحرير التي ظهرت في العالم الإسلامي. وخلاصة مواد أساسية للثقافة التاريخية في هذا الكتاب هي تاريخ لكل من تاريخ العلماء والأطباء والنحاة والمجتهدين والحكماء واللغويين[10]. أما الثقافة الأدبية واللغوية تساهم في قدرة الداعية على اختيار الكلمات المناسبة وترتيبها بطريقة تثير الاهتمام وتبث الإلهام في نفوس الآخرين. واللغة بمفرداتها ونحوها وصرفها لازمة لسلامة اللسان ،

[9] تكوين الداعية بين الفقه والدعوة لبالساسي أمال، طلاب عائشة، رحماني خولة، فاطة زيد، وإيمان تواسنة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

[10] المرجع السابق.

وصحة الأداء، فضلاً عن حسن أثرها في السامع. بل صحة الفهم أيضاً ، فالأخطاء اللغوية إن لم تحرف المعنى وتشوه المراد يمجها الطبع ، وينفر منها السمع. وخلاصة مواد أساسية للثقافة الأدبية واللغوية في هذا الكتاب هي النحو والصرف والشعر وبقية علوم اللغة العربية [11].

ويعني بالثقافة الإنسانية أن يتزود الداعية بالعلوم الإنسانية مثل علوم: النفس، والاجتماع، والاقتصاد، والفلسفة، والأخلاق، والتاريخ، والتربية. فعلم النفس مثلا يفيد الداعية في بيان الآثار الطبية، والثمار النافعة للإيمان، والتدين في نفسية صاحبه، وأنه يفيد في فهم كثير من النصوص الدينية والتعبير عنها تعبيرا يلائم عقلية العصر وروحه. ويزيد الداعية فهما لأسرار كثير من الأحكام ويزداد إيمانا بكمال عدل الله وحكمته في شرعه. وخلاصة مواد أساسية للثقافة الإنسانية في هذا الكتاب هي علم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة، علم الأخلاق، وعلم التربية.

أما الثقافة العلمية أن من الحقائق العلمية ما يمكن الداعية في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه. ويراد بالعلم هنا ما قام على الملاحظة والتجربة، وخضع للقياس والاختبار ، مثل علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء – النبات والحيوان – والجيولوجيا والفلك والتشريح والطب وغيرها. إن العلم يستطيع بمكتشفاته ومقرراته أن يؤيد كثيرا من الأحكام الشرعية ببيان ما اشتملت عليه من جلب المصالح للناس ويضعف جانب المرتابين والمشككين. ومن أمثلة ذلك أن الطب يستطيع أن يعطينا صورة واضحة ضرر الخمر على شاربها من أضرار جسمية وكذلك التدخين والمخدرات فضلا عن الأضرار النفسية والاجتماعية. وبهذا تتبين حكمة الإسلام في تحريم

[11] ثقافة الداعية د. يوسف القرضاوي ص 98.

الخبائث. وخلاصة مواد أساسية للثقافة العلمية في هذا الكتاب هي علوم: الطب، الفيزياء، الكيمياء، الجيوبوجيا، الفلك، والتشريخ.

أما الثقافة الواقعية هي الثقافة المستمدة من واقع الحياة الحاضرة، في داخل العالم الإسلامي وخارجه. وخلاصة مواد أساسية للثقافة الواقعية في هذا الكتاب هي واقع العالم الإسلامي، واقع القوى المعادية للإسلام، واقع الأديان المعاصرة، واقع المذاهب السياسية المعاصرة، واقع التيارات المعاصرة، واقع الفرق المنشقة على الإسلام، وواقع البيئة المحلية[12].

مقررات كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة

باعتبارها أقدم الكليات في الجامعة الإسلامية فإن كلية الشريعة لديها عدة أهداف مرسومة ومن بينها على وجه التحديد إعداد مختصين في علوم الشريعة مؤهلين للبحث العلمي وخدمة المجتمع المحلي والعالمي من السعوديين وطلاب المنح، وذلك بتنمية الملكة الفقهية لدى الطلاب وربط المعرفة النظرية بتطبيقاتها العملية، مع العناية بالقضايا المستجدة والنوازل المعاصرة. بالإضافة إلى تنمية الخبرات المناسبة لهيئة التدريس وتطوير مؤهلاتهم لضمان استمرار بقائهم على دراية بالمستجدات في مجالات التخصص بما يعزز النشاط المعرفي والبحث العلمي والإسهامات في الإسهام في سد حاجة المجتمع في مجالات التخصص المتنوعة و نشر العلم الشرعي بين أفراد المجتمع بما يحصنه فكريا وسلوكيا[13].

وقد حددت الكلية المواصفات العامة لخريج برنامج الشريعة ينبغي أن يكون الحاصل على شهادة البكالوريوس في برنامج الشريعة بالجامعة الإسلامية قد تحققت

---

[12] ثقافة الداعية د. يوسف القرضاوي ص 113- 124.

[13] تقريرات كلية الشريعة 1442 هـ.

فيه المواصفات التالية: أولا: التأهل في مجالات التخصص وهي: الفقه وأصوله وقواعده وغيرها بما يجعله يسهم في مجالات التوظيف المناسبة، كالتعليم والقضاء والإفتاء والاستشارات الشرعية وغيرها. ثانيا: المعرفة بالعلوم الشرعية التأسيسية، ويشمل ذلك معرفة القرآن وعلومه وآيات الأحكام، وعلوم الحديث وأحاديث الأحكام والعقيدة لأهميتها في تكوين التخصص الشرعي. ثالثا: إتقان اللغة العربية نظرياً وعملياً، بحيث لا يلحن في القراءة والكتابة، ويكون متمكناً من قواعد اللغة مكتسباً المهارة التحرير العربي، ويحسن إيصال المعاني بالأسلوب المناسب. رابعا: معرفة الثقافة الإسلامية والاطلاع على ثقافة العصر ومعطياته الحضارية والقدرة على الاستفادة من تقنيات السعودية العصر ومبتكراته بما يخدم التخصص. خامسا: الإلمام ببعض المبادئ العامة للاقتصاد والمعاملات المالية. سادسا: المعرفة الأولية بمناهج البحث وتحقيق التراث والقدرة على البحث العلمي في المسائل الأصولية والفقهية ليكون مساهماً ومشاركاً فاعلاً في حركة الاجتهاد الفقهي المعاصر.

ومن المواصفات اكتساب الملكة الفقهية التي تجعل الطالب قادراً على استنباط الأحكام والاستدلال والتحليل والتقويم وفق قواعد الشريعة وأصولها، معرفة الأحكام الشرعية لأبرز النوازل الفقهية في العبادات والمعاملات وأحكام الأسرة والجنايات وفي المجال الطبي، ونحو ذلك من المجالات والمهارة في معالجة النوازل والحوادث المتجددة. وكذلك القدرة على القيادة والاستعداد للتعاون مع الآخرين في المشاريع والمبادرات المشتركة والعمل بروح الفريق والمشاركة في الأنشطة لمواكبة أحدث المستجدات في المجال الأكاديمي والمهني[14].

[14] توصيف برنامج البكالوريوس في الشريعة 1439 هـ

ومن خلال الأهداف والمواصفات العامة للخريجين تبين أنها تتطلب المناهج الدراسية القيمة. وقد جاء بيان المقررات الدراسية في خطتها الجديدة ما يلي:

جدول (1)

القسم	المقرر	المستويات								المعتمد
		1	2	3	4	5	6	7	8	
الفقه	المدخل لدراسة الفقه	2								2
	فقه العبادات	4	4	4	4					16
	فقه الأسرة بحث فقه					4				4
	فقه المعاملات أخلاقيات المهنة						4	4		8
	فقه الحدود والجنايات								3	3
	فقه الأطعمة والأيمان والنذور								2	2
	فقه النوازل								2	2
	الفرائض					3	1+1	1+1		7
	بحث فقه							1		1
	أخلاقيات المهنة					1				1

من خلال البيانات السابقة تبين أن المواد الأساسية التي تدرس في كلية الشريعة هي مادة الفقه التي تحتوي على عشرة مقررات موزعة على ثمانية مستويات بمجموع الساعات المعتمدة46 ساعة.

جدول (2)

القسم	المقرر	المستويات								المعتمد
		1	2	3	4	5	6	7	8	
أصول الفقه	الحكم الشرعي	3								3
	أدلة الأحكام		3	3	3	3				12
	دلالات الألفاظ						4	4		8
	الاجتهاد								3	3
	مقاصد الشريعة								2	2
	تخريج الفروع على الأصول							2		2

	القواعد الفقهية						2		2	4
	الخلاف والمناظرة					2				2
	بحث أصول افقه							1		1

من خلال البيانات السابقة تبين أن المواد الأساسية الثانية التي تدرس في كلية الشريعة هي مادة أصول الفقه التي تحتوي على تسعة مقررات موزعة على ثمانية مستويات بمجموع الساعات المعتمدة 37 ساعة.

جدول (3)

القسم	المقرر	المستويات								المعتمد
		1	2	3	4	5	6	7	8	
العقيدة	التوحيد	2	2		2	2				8
	الأديان والفرق						2			2
	المذاهب والتيارات المعاصرة							2		2
	قيم إسلامية	2								2
	مناهج البحث		2							2
القضاء والسياسة الشرعية	الدعوى القضائية				2					2
	الطرق الحكمية						2			2
	المدخل إلى علم القضاء			2						2
	السياسة الشرعية								2	2

من خلال البيانات السابقة تبين أن من أكثر المواد التي تدرس في كلية الشريعة هي مادتي العقيدة والقضاء والسياسة الشرعية التي تحتوي كل منهما على أربعة مقررات موزعة على ثمانية مستويات بمجموع الساعات المعتمدة للعقيدة 14 ساعة وللقضاء 8 ساعة.

جدول (4)

القسم	المقرر	المستويات								المعتمد
		1	2	3	4	5	6	7	8	

اللغويات	التحرير العربي	2							2
	النحو		3	3	2		2		10
	الصرف						2		2
التفسير وعلوم القرآن	تفسير آيات الأحكام		2		3	3			8
	علوم القرآن	2							2
علوم الحديث	مصطلح الحديث	2							2
	التخريج			1+1					2
فقه السنة	مدخل إلى الحديث النبوي		2						2
	أحاديث الأحكام			2	2	2			8
الأنظمة	المدخل لدراسة الأنظمة			1					1
	الأنظمة القضائية السعودية				2				2
القراءات	القرآن الكريم	1	1	1	1	1	1	1	8
التاريخ	تاريخ المملكة		2						2

من خلال البيانات السابقة تبين أن بقية المواد في كلية الشريعة تحتوي على ثلاثة مقررات وهي مادة اللغويات ومنها ما تحتوي على مقررين وهي التفسير وعلوم القرآن، علوم الحديث، فقه السنة والأنظمة، ومنها ما تحتوى على مقرر واحد وهي القراءا والتاريخ.

وبعد عرض البيانات أعلاه يتضح للباحث أن مناهج الدراسة في كلية الشريعة تتركز أكثر اهتمامها في تأهيل المتخصصين في العلوم الشرعية أو الثقافة الإسلامية كما سبق بيانه في الأهداف، وذلك بتدريسها في أكثر مادتها في الفقه وأصوله ثم علوم العقيدة والقضاء ثم التفسير وعلوم القرآن، علوم الحديث، فقه السنة، والأنظة ومعلوم أن هذه المواد يرجع أكثر موضوعها من كتب الفقه والحديث ثم القراءات. أما الثقافة اللغوية والأدية تأخذ أهميتها بعد الثقافة الإسلامية وذلك بتدريسها مادة اللغويات على ثلاثة مقررات مهمة: النحو، والصرف، والتحرير العربي. ثم يليها الثقافة التاريخية بمادتها تاريخ المملكة.

بينما في كتاب ثقافة الداعية أكد المؤلف على أهمية تثقيف كوادر العلماء والدعاة بمختلف الثقافات ولا يتقصر على الثقافة الإسلامية واللغوية والتاريخية. وهذه الثقافات الثلاث مهم للغاية غير أن الداعية المعاصر لا يستغني عن دراسة الثقافات الأخرى تساعدهم في نجاح مشاريعهم الدعوية وهي الثقافة الإنسانية والعلمية والواقعية. وبناء عليه فإن مما ينبغي إضافته لمناهج كليات الدراسات الشرعية من ناحية الثقافة العلمية هي مواد تتعلق بأسرار مقاصد الشريعة في علوم: الأحياء، الطب، الفيزياء وغيرها. أما من ناحية الثقافة الإنسانية يتم إضافة مواد علم النفس والاجتماع والفلسفة وعلم التربية. أما الثقافة الواقعية تتم بإضافة مثل مواد حاضر العالم الإسلامي وغيره.

النتائج

بعد هذه الدراسة يتبين أن مقررات كلية الشريعة غاية في الجودة، خاصة في مواد الثقافة الإسلامية أو العلوم الشرعية غير أنها تحتاج إلى تقوية بعض المواد المتعلقة الثقافة الواقعية والثقافة العلمية والإنسانية.

المصادر والمراجع

- المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد الجزء الثاني أبريل لسنة 2015.
- يوسف القرضاوي، ثقافة الداعية.
- تكوين الداعية بين الفقه والدعوة لبالساسي أمال، طلاب عائشة، رحماني خولة، فاطة زيد، وإيمان تواسنة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

- ثقافة الداعية في عصر العولمة لشكري هارون، مشروع بحث لنيل درجة الماجستير في الدعوة، 2014: جامعة المدينة العالمية ص. 2.
- توصيف برنامج البكالوريوس في الشريعة 1439 هـ
- عبد الله بن إدريس أبو بكر ميغا ، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ودورها الرائد في نشر الوسطية الإسلامية، بحوث المؤتمرات 391-431.
- الموقع الرسمي للجامعة https://iu.edu.sa/site_Page/33365
- ضعف خريجي كليات الدؤاسات الشريعة لأيمن صالح. بحث مؤتمؤ الدراسات الإسلامية الجامعية في دول العالم الإ